التراثية

نشرة مصاحبة لأيام الشارقة التراثية | الدورة 19 Edition | العدد الرابع | الأربعاء 16 مارس 2022

أيام الشارقة التراثية
SHARJAH HERITAGE DAYS

THE HERITAGE & THE FUTURE
28 - 10 MARCH مارس

SHARJAHHERITAGE
80080000 | SIH.GOV.AE | +97165092666

«مثّلت أيام الشارقة التراثية مشروعاً سياحياً تراثياً، عكس مدى أهمية الشارقة، ودورها الحضاري الثقافي الريادي في إبراز صورة حيّة ونابضة لمفردات التراث الشعبي الإماراتي بجميع صوره وأشكاله، حيث اعتبرت «الإيام» واحداً من المشاريع الثقافية الحضارية التراثية، التي تبرز القيم الجمالية التي يتمتع بها التراث الإماراتي، وجسّدت الهوية الوطنية المنفردة للإمارات، وخصوصية شعبها المعطاء».

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة

د. عبدالعزيز المسلّم

رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

أيام الأفراح

في كل عام، تزدان الشارقة بأيامها التراثية الجميلة، في موسمها السنوي، وتنتشر احتفالاتها في كل أرجاء الإمارة، انطلاقاً من قلب الشارقة، حيث المَعالمُ والشواهد التاريخية والتراثية لا تزال شاخصةً وشاهدةً على الماضي الجميل، والتراث الإصيل، وصولاً إلى المناطق الوسطى والشرقية، بفضل دعم وتشجيع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الإعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، وهي هديةُ الشارقة للتراث، وجسرٌ يجمع ثقافات العالم، بما تحويه من تنوّعٍ وثراء، ومعها تفوحُ النسماتُ العطِرة، والذكرياتُ العبِقة لتراثنا الجميل.

وقد أسهمت «الإيام التراثية» عبر دوراتها المتعاقبة، في إبراز القِيم الجمالية لمفردات التراث الإماراتي وعناصره، وحرصت على ترسيخ القيم والتقاليد والعادات الإماراتية، عاكسةً بذلك دورَ الشارقة الحضاري والثقافي والريادي، في إبراز صورةٍ حيّةٍ ونابضةٍ بمفردات التراث الشعبي الإماراتي، بصوره وأشكالِه كافةً، وقيمهِ الجمالية، وبجهود معهد الشارقة للتراث في المحافظة عليه من الضياع والاندثار.

رحلةٌ في عوالم التراث، وتطوافٌ في حنايا الذاكرة الشعبية الإماراتية بما تنطوي عليه من حرف وأدب وفن ولحن، وصور تراثية عتيقة تتجلى ملامحها في الحرف التراثية، والعادات القولية، تنتظركم في هذه الدورة.

انطلاق «أيام الشارقة التراثية» في دبا الحصن

افتتح الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، يرافقه سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، رئيس اللجنة العليا لإيام الشارقة التراثية، وبمشاركة سعادة أحمد سلطان الظهوري، نائب رئيس المجلس البلدي بدبا الحصن، ومطر الخشري مدير الديوان الإميري في المدينة، وعدد من رؤساء ومديري الدوائر والهيئات الحكومية فيها، وجمهور غفير من عشاق التراث والموروث الشعبي، فعاليات أيام الشارقة التراثية في دبا الحصن.

وقام راعي حفل الافتتاح الشيخ هيثم بن صقر القاسمي برفقة سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، وباقي المسؤولين بجولة في مختلف أركان القرية التراثية، واطلعوا على مكوناتها الجميلة بما فيها من بيئات مختلفة، وجناح الطفل، ومعرض الحرف اليدوية، والإسر المنتجة، والقسم الإكاديمي، والمقهى الثقافي، وبقية المواقع والإماكن في القرية التي لاقت تفاعل وإعجاب الزوار والحضور.

قال الدكتور خالد بن جميع الهنداسي، مدير فرع معهد الشارقة للتراث بمدينة دبا الحصن، إن فعاليات هذا العام تربط الجمهور ببعدين مهمين يجمعان التراث بالمستقبل، ويزخر برنامج الفعاليات بخطة ثرية ومليئة بالمفاجآت التي ستبهر الزوار، بالإضافة إلى إقامة معرض للحرف والإشغال اليدوية وركن مخصص للإسر المنتجة لبيع العطور والدخون والملابس الشعبية والتحف والهدايا واللوحات التذكارية والإسلحة التراثية القديمة وغيرها، إلى جانب الفعالية الجديدة "إي تراث (E-Turath)" وهي موجهة للشباب والنشء لتعريفهم بتراث الإباء والإجداد القديم باعتبارهم جيل المستقبل الذي سيسهم بدوره المأمول في حفظ التراث وصون الهوية.

وأضاف أن أجندة فعاليات القرية التراثية تتضمن محاضرات المقهى الثقافي والبرامج الإكاديمية والتعليمية، كما سيكون الجمهور على موعد مع عروض البيئات الإماراتية الإربعة الجبلية والزراعية والصحراوية والبحرية لتؤكد العمق الثقافي الحضاري والغنى الطبيعي لهذه المدينة الفاضلة، مع التركيز على البيئة البحرية من خلال مسابقات التجديف والسفن الشراعية والمراكب الصغيرة، وأما البيئة الزراعية فستقدم برامج تعريفية وتدريبية حول زراعة العنب في دبا الحصن.

وسيحظى الزوار بفرصة رائعة للتجول بين أروقة المعارض المختلفة ومشاهدة العروض والرقصات الشعبية، وفتح المجال للإطفال للاستفادة من الورش التدريبية التفاعلية المخصصة لهم، في حين ستكون الوجبات والإكلات الشعبية الشهية حاضرة في متناول الجميع، كما تم تخصيص مساحة للسيارات المتنقلة لبيع الوجبات السريعة والمشروبات الساخنة والعصائر الطازجة.

وتضم القرية مجموعة من أجنحة الجهات الحكومية المشاركة في هذا المهرجان التراثي المميز ومن ضمنها أجنحة دائرة شؤون الضواحي والقرى وهيئة الشارقة للإثار ودائرة التنمية الاقتصادية ونادي دبا الحصن الرياضي وجمعية المعلمين والقيادة العامة لشرطة الشارقة ومركز بدوة للتنمية الاجتماعية (إرثي) وغيرها من الجهات.

وستشمل خطة الفعاليات تنظيم محاضرة بعنوان "ترميم المخطوطات.. علم وفن" من تقديم المهندس حسن مملوك، ومحاضرة أخرى للدكتور بسمة كشمولة حول "الإساليب القيادية الناجحة في إدارة المؤسسات الثقافية"، فيما سيشارك الإطفال في ورشة رسم بعنوان "حيوانات من الإرقام" تديرها المهندسة وفاء داغستاني، وورشة "براعم الإطفال" تقدمها مكتبة الموروث.

«المقهى الثقافي»

يناقش دور المسرح في الحفاظ على التراث

يُعد المسرح أحد الوسائط المتنوعة التي تقدم التراث للعالم من خلال استدعائه على خشبة المسرح، ولكن هذا الاستدعاء يخضع لمعايير وضوابط لابد من الانتباه إليها لكي لايكون الاستدعاء مبتوراً وخارجاً عن السياق، ولكي لايظل مرتهناً للحظة التاريخية التي نشأ فيها وإنما يمتد ليطال الواقع المعيش ويستشرف المستقبل، وانطلاقاً من تلك الرؤية حملت الجلسة الثالثة من جلسات المقهى الثقافي لأيام الشارقة التراثية عنوان "دور المسرح في الحفاظ على التراث مقاربة استشرافية"، وشارك فيها كل من الكاتب والمؤلف والمخرج المسرحي عبدالله صالح، والباحث والناقد المسرحي الإستاذ ظافر جلود، والكاتب والناقد المسرحي مجدي محفوظ، وأدارتها الكاتبة والإعلامية عبير جلال.

افتتحت الإستاذة عبير الجلسة بالحديث عن علاقة المسرح بالتراث وكيف أسهم توظيف التراث واستدعاؤه وتوظيفه توظيفاً مسرحياً واعياً في توطيد وشائج الانتماء وترسيخ المعطى الهوياتي في المجتمعات باعتبار المسرح أكثر الفنون قدرة على إيصال الرسالة التراثية وتحديثها لتصلح للحاضر والمستقبل، وأشارت عبير تساؤلات عن التقنيات الناجعة التي يمكن من خلالها توظيف التراث في استشراف المستقبل ودواعي استدعائه.

وتحدث عبدالله صالح في إطار إجابته عن تلك التساؤلات، عن موضوع الجلسة والذي يعتبره من الموضوعات الدسمة؛ وذكر أن المسرح الإماراتي استمد نهضته من التراث فمنذ الخمسينيات والبواكير الأولى للمسرح المحلي بدا ظاهراً مدى التأثر الكبير من المسرحيين والكتاب الإماراتيين ببيئاتهم التي نشأوا فيها، فكانت البيئة البحرية والصحراوية والواحاتية وغيرها من البيئات المتنوعة في دولة الإمارات حاضرة بقوة في معظم الإعمال المسرحية، وقد كان للمخرجين دور كبير في توظيف هذا التراث، ومن بين المسرحيات التي تناولت التراث الإماراتي مسرحية "حرب النعل" و"ولد فقر طايح" وأكد صالح أن هناك الكثير من الكتاب الذين استدعوا بيئاتهم وما يستخدم فيها من أدوات تراثية في نصوصهم المسرحية، فحضرت الحبال والجنادل وغيرها، كما كان لافتاً ظهور عناوين مستوحاة من التراث مثل "ولد فقر، السردال، الرحى، اليازرة" ويرى صالح أن مرد هذا التأثر المبكر بالتراث كان نتيجة لاشتراك المسرحيين والفنانين الشعبيين في المواقع المخصصة لهم منذ السبعينيات.

وتناولت ورقة ظافر جلود التراث والمسرح الإماراتي، وتحدث فيها عن كيفية توظيف التراث في النص المسرحي الإماراتي وعلاقته بالمستقبل، ورصد من خلالها اشتغالات عدد من المسرحيين العرب على آليات توظيف التراث انطلاقاً من حالات الوعي الفكري والجمالي، بهدف البحث عن هوية للمسرح العربي وعدم الاتكاء على المضامين والإشكال الجاهزة المستوردة أوروبياً. وتحدث مجدي محفوظ في ورقته التي حملت عنوان "كيف استطاع المسرح أن يوظف التراث" عن بداية المسرح مع مارون النقاش والذي انطلق من تأصيل التراث الشعبي، فكانت الإمثال والحكايات والإلعاب الشعبية.. لبنة مهمة انطلق منها المسرح العربي، ولم يكن هذا التوظيف ساذجاً وإنما كان بحنكة ومقدرة إبداعية كبيرة، ربطت التراث بالمستقبل وجعلته حاضراً في الصورة المسرحية.

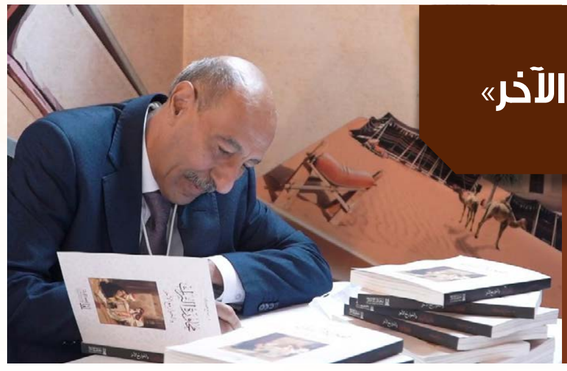

توقيع كتاب

«محاورة التراث والحوار مع الآخر»

للدكتور صالح هويدي

شهد جناح المقهى الثقافي مراسم توقيع كتاب (محاورة التراث والحوار مع الإخر) للدكتور والناقد الإدبي صالح هويدي، وهو من إصدارات معهد الشارقة للتراث، وبحضور مجموعة من محبي النقد الإدبي والمهتمين بالجانب الفكري والفلسفي للتراث.

«التراث العربي المخطوط وسبل الحماية والصون»

عنوان الجلسة الرابعة من جلسات المقهى الثقافي للأيام

تحت عنوان "التراث العربي المخطوط وسبل الحماية والصون" استضافت الجلسة الرابعة من جلسات المقهى الثقافي لإيام الشارقة التراثية الباحث والدكتور صالح اللهيبي، والباحث والدكتور خير الدين شترة، وأدارها الدكتور مني بونعامة، وحضرها عدد من الإعلاميين وجمهور من زوار الفعاليات.

افتتح الدكتور بونعامة الجلسة بالحديث عن المخطوط ودوره في الوقوف على التاريخ والتراث، وإثراء العلوم المختلفة من خلال وجود النسخة الإصل التي تجلي اللبس عن أية معلومة تاريخية، والوقوف على حلقات الوصل بين الماضي والحاضر، والتعرف إلى الحضارات السابقة ومعرفة البيئة التي تمرّ فيها إنتاج ذلك المؤلف، ومهد للنقاش بالتساؤل عن أهمية مقاربة المخطوط العربي ليصب في التراث الثقافي العربي، وكيفية تحيين هذا المخطوط ليخرج من دائرته التاريخية، ويدخل ضمن تفسيرات الحاضر والمستقبل.

واستهل الدكتور صالح اللهيبي ورقته بالقول إن الموضوع ضخم وكبير، وفيما يتعلق بعلاقة التراث بالمستقبل، فإنه إذا كان المقصود بكونه تراثاً مادياً، فالتعامل معه يجب أن يكون من خلال الرقمنة، والتي تعتبر مرحلة متقدمة في تحيين النص التراثي، فهي عملية آنية تحول المادة التراثية إلى أوعية معرفية تخرج بها من رفوف المكتبات إلى الوسائط الرقمية، فهي تشكل عملية استدامة لهذه المخطوطات، ورأى صالح أن كثيراً من المخطوطات فقدت ولم تتم الاستفادة منها بعد أن تعرضت للإتلاف والتدمير وحتى للسلب، ولعلها لو وظّفت التقنيات الرقمية كانت اليوم بين أيدينا ومصدراً مهماً للبحث والدراسة.

وأكد اللهيبي أن عالم اليوم جعل الكثير من الدول تبحث عن اقتصاد بديل وهو ما قاد لاكتشاف اقتصاد المعرفة، الذي يعتبر اقتصاداً موازياً، فالمخطوطات بما هي معطى تراثي ومادة تاريخية ثمينة، يمكن الاستفادة منها في الجذب السياحي، فالكثير من المكتبات أصبحت تعيش اليوم على هذا التراث، وهذا الاقتصاد المعرفي لايمس النسخة الإصل من المخطوط، وإنما يسوقه في وسائط رقمية تدخل كل بيت، فحين نتعامل مع المادة التراثية المخطوطة باعتبارها تراثاً مغرباً ونظيفاً ومحققاً، نصل بها إلى حالة معرفية واعية.

وتحت عنوان "التراث العربي المخطوط وسبل تحقيقه" قدم الدكتور خير الدين شترة، ورقة عن المخطوطات وما تحققه من معرفة، حيث رأى أن التراث مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية، والاعتزاز به اعتزاز بالهوية، وأي مساس به أوتقاعس عن تعزيزه ونشره يؤدي إلى فقدان الذات والخصوصية، وعن الفائدة من الاهتمام بالتراث المخطوط، اعتبر خير الدين أن المخطوط إرث ثقافي يحمل خصوصيات ثقافية وفكرية واجتماعية، فهو حالة ثقافية عاشها أجدادنا وعلينا العمل على ديمومتها باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر ثقافتنا التي نعتز بها، وأكد شترة أن العناية بالمخطوط وتحقيقه إعادة للروح إليه وخلق للصلة بيننا وبين الماضي، ورأى أن العناية بالمخطوط ليست لإصلاحه فقط وإنما تحمل في طياتها أمانة تقع على عاتق الجميع لإيصال المسار الفكري لإمتنا للإجيال القادمة، ولربما تحمل عملية التحقيق صعوبات كبيرة وضوابط دقيقة، وهو ماجعل البعض ينفر منها، ولكن من المحفزات التي تشجع على خوض غمارها الإحساس بعظم المسؤولية الملقاة على عاتق المحققين والتي تتجسد في شعورهم بالاعتزاز حين يحسون أنهم يحيون هوية أمة وتاريخها، فمشتغل هذا التخصص التراثي منافح عن هويته وهوية أمته ووطنه.

الإشراف العام

د. عبد العزيز المسلم
رئيس معهد الشارقة للتراث
رئيس اللجنة العليا المنظمة

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

هيئة التحرير
أحمد حسين
عبدالعليم حريص
محمود أبو الوفاء
المختار محمد يحظيه

التصميم والإخراج الفني
محمد خيّال

الترجمة
محمود عدس

التدقيق اللغوي
محمذن الغوث

تصوير
قسم الإعلام

برنامج التراث العربي ينظم ندوة حوارية حول «ملف سباق الهجن» المدرج في قائمة اليونسكو

ضمن باقة الفعاليات الثقافية التي ينظمها جناح التراث العربي يومياً، عقدت ندوة حوارية حول ملف سباق الهجن المشترك بين دولة الإمارات وسلطنة عمان والذي أدرج مؤخراً في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهي خطوة تعزز من المكانة المرموقة لدولة الإمارات كعضو فاعل في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي للبشرية للعام 2003.

وشارك في الندوة مجموعة من المهتمين بسباقات الهجن وتربية الإبل في منطقة الذيد، وهم سعادة عبيد حامد الطنيجي وسالم بن دغيش الكتبي وسعيد بن ربيع الطنيجي وسالم راشد بن محيان الكتبي، حيث استعرض المشاركون في الندوة عن جهود دولة الإمارات في دعم التراث الوطني المحلي وتطويره، ومن ضمنه سباق الهجن، باعتبار الجمل رمزاً ثرياً منذ القدم وشكل تاريخ الإمارات الذي وثق ارتباط الإنسان بالمكان والطبيعة والحياة من حوله بكل تفاصيلها ومكوناتها، مؤكدين بأن الموروث الثقافي على اختلاف صوره وأشكاله جدير بالصون والمحافظة عليه لصالح الجيل الحالي والإجيال التالية.

وتضمنت الندوة الحديث عن أهمية سباقات الهجن وتاريخها في الدولة وكيف ساهمت في تكوين الثقافة الشعبية للمجتمع باعتبارها تراثاً احتفالياً بهيجاً، وبخاصة في ظل الاهتمام الكبير من القيادة الرشيدة.

وقال سالم راشد بن محيان الكتبي: إن حكومتنا الرشيدة طالما شجعت المواطنين على التمسك بهذا العنصر الذي يحمل فوائد مختلفة للإنسان، وعقد الاحتفالات ومهرجانات سباق الهجن بشكل دوري وتخصيص الجوائز الكبيرة لها، وكان الداعم الاول لها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات وباني نهضتها، إلى جانب توفير خدمات البيطرة وبرامج دعم الإعلاف، ومنح الإراضي اللازمة لتربية الإبل وتخصيص مضامير سباق الهجن في مختلف مناطق الدولة، ونشر ثقافتها محلياً وعالمياً، وقد تطور هذا الاهتمام بشكل رقمي وذكي يواكب متطلبات العصر الحالي، حيث توجد تطبيقات إلكترونية محلية يتم استخدامها حالياً من قبل ملاك الهجن في الدولة لتسجيل المطايا في مختلف المسابقات المختلفة ومتابعة مراحلها العمرية ونقل الملكيات وسحب المطايا ومعرفة الجوائز التي تم الفوز بها ومواعيد استلامها.

ولفت إلى أن كبار السن المشاركين في هذه الندوة هم من نخبة من عاصر تطور سباق الهجن في الدولة ولا سيما في منطقة الذيد بالشارقة، وشاركوا في مسيرته الناجحة، فضلاً عن اعتمادهم على الإبل في حياتهم اليومية كمورد حيواني لاستمرار الحياة ووسيلة في تنقلاتهم وفي حمل الإمتعة.

وأشار إلى أن سباقات الهجن تمثل مساحة للتنافس والتواصل بين أفراد المجتمع وتعزيز المحبة فيما بينهم فضلاً عن تعزيزها لمستوى الاهتمام الدائم والشامل بتربية الإبل، بالإضافة إلى مجالات الاستفادة الاقتصادية الحديثة منها في مجالات الإغذية واللحوم والحليب والأدوية ومستحضرات التجميل، ولها تجارة رائدة، ووجهة جاذبة للسياح والزوار المهتمين بمعرفة التقاليد الثقافية الإصيلة والقائمة في الدولة حتى اليوم.

التراث العربي يحتفي بتجربة زكريا الحجاوي في الفن الشعبي

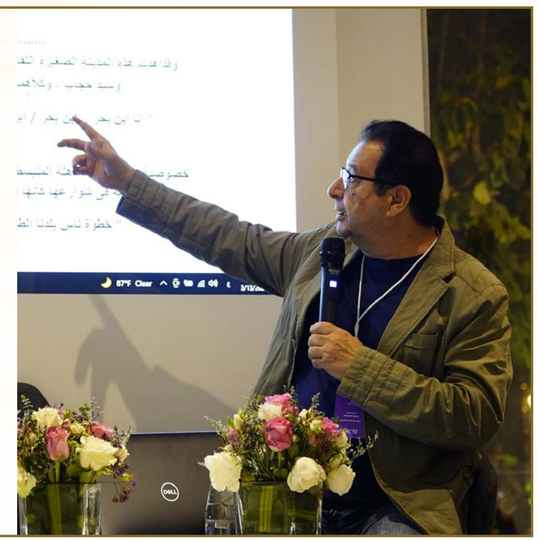

احتفى جناح التراث العربي بتجربة الروائي والصحفي زكريا الحجاوي وهو أحد رواد الفن الشعبي والكتابة المسرحية المصرية، من خلال الجلسة التي تحدث فيها المخرج والممثل الإستاذ محمد غباشي، مستعرضاً معالم تجربة وأبرز إنجازات الحجاوي في مجال تقديم التراث والموروث الشعبي الشفهي في مصر العربية في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وأوضح غباشي أن الحجاوي أثرى المجتمع المصري والعربي على حد سواء بصنع وإظهار نماذج شعبية ملهمة في هذا المجال، منهم الفنان والمطرب الشعبي محمد طه، وحسني أحمد حسن، وخضرة محمد خضر. وأضاف غباشي أن التجربة الناجحة للحجاوي تميزت في بحثه الدؤوب عن المصادر الشعبية في القرى والمناطق النائية في مصر وبالتنسيق مع الحكومة المصرية، والعمل لإشهارهم، فضلاً عن الجانب البحثي والتأليفي والصحافي لتجربته.

البرنامج الأكاديمي يناقش استدامة المباني والمناطق التراثية

ضمن سلسلة البرامج التعليمية والإكاديمية المقررة في المهرجان، نظمت الإدارة الإكاديمية محاضرة للإستاذة وفاء داغستاني حول استدامة المباني والمناطق التراثية، والتي ركزت فيها على أهمية صيانة واستدامة وإحياء المباني والمناطق التراثية، في ظل التقصير الملاحظ في العديد من الدول العربية لإسباب مختلفة، بخلاف ما تفردت به دولة الإمارات عبر الوعي الثقافي لقيادتها السياسية واهتمامها بدعم التراث والموروث الثقافي من خلال الموارد والإمكانات ورفدها بعمل مؤسسي وحكومي رصين، ومن ذلك ترميم وإحياء المباني القديمة وإطلاق المشاريع الكبرى الناجحة والإسواق التراثية الجاذبة فضلاً عن تنظيم المعارض الفنية والمؤتمرات التراثية والمهرجات الثقافية في هذه المباني في الإمارات مثل الشارقة وأبوظبي ودبي وغيرها، مما أنعش مستوى السياحة التراثية والبيئية والتجارية فيها.

وأكدت داغستاني أهمية تعزيز الوعي لدى الجيل الحالي بالقيمة التراثية التاريخية للمباني عبر إعادة استخدامها بشكل تكيفي من خلال استثمارها بوظائف جديدة تناسب المنطقة القائمة فيها مثل الفنادق والمقاهي التراثية مما يمنح فرصة مثالية وقوية للمحافظة على هذه المباني واستدامتها للمستقبل، لافتة إلى ضرورة اتخاذ القرار الصحيح لاختيار الوظيفة المناسبة في إعادة استخدام هذه المباني ووفق معايير علمية محددة، لكيلا يؤثر ذلك على أساس القيمة التاريخية والتراثية لها، مع تحويلها في الوقت نفسه إلى وجهة إبداعية وفنية جاذبة.

الموروث الثقافي وإشكاليات مقاربته

وفي نفس السياق نظمت الإدارة الإكاديمية محاضرة للدكتور صالح هويدي الإستاذ بمعهد الشارقة للتراث، والمتخصص في النقد الإدبي، تحدث فيها عن الموروث الثقافي وإشكاليات مقاربته.

وأشار هويدي في المحاضرة، التي أدارتها الدكتور بسمة كشمولة نائب المدير الإكاديمي والمدقق الداخلي المعتمد في إدارة التراث الثقافي بالمعهد، إلى أن المفكرين العرب لم ينجحوا إلى الان في إيجاد رؤية واقعية علمية دقيقة لمفهوم التراث، بل توزعوا إلى مقاربات مختلفة حالت دون تواؤم هؤلاء المفكرين والإمة العربية في هذا الجانب.

وذكر المحاضر أن هؤلاء المفكرين انقسموا في سياق ذلك إلى اتجاهات ثلاثة أحدها المحافظ الذي يكتفي بالماضي واستعادته واستنساخه بطريقة متطرفة تحنط التراث دون تجديد أو تطوير، والثاني موقف غربي منقطع عن التراث دون اعتراف بجذوره وأثره في تطوير الإمم والمجتمعات، ومن ذلك الدعوة إلى نظرية قتل الإب للتخلص من المثال أو النموذج المعيق للتطور، والثالث معتدل يحاول تناول التراث بطريقة وسطية بين الموقفين، رغم التناقض الشديد الذي يجعل من الجمع بينهما على أرض الواقع مسألة في غاية الصعوبة بسبب الاختلاف في تفسير وتحليل الإحداث والوقائع التاريخية.

ودعا هويدي إلى ضرورة العمل والاتفاق بين المفكرين العرب على مقاربة تنضج لنا مفهوماً جديداً للتراث، وعدم الركون إلى دعوى ترك مفهوم التراث لسياقه القديم دون نبشه

معرض درايش

السيراميك والجرافيك يعيدان اكتشاف إيقونات التراث الإماراتي

محمد يوسف

دانية البدري

مهيب الحكيم

"درايش" تعني شبابيك باللهجة الإماراتية، وتأخذنا هذه الشبابيك في إطلالة على هويتنا وموروثنا الثقافي، من خلال معرض فني لطلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الشارقة، ضمن فعاليات الدورة الـ 19 من أيام الشارقة التراثية.

وقال الدكتور محمد يوسف، منسق المشروع، إن جامعة الشارقة قسم الفنون الجميلة تعمل وفق منهج معين يتم تدريسه للطلاب من خلال البحث في مكونات التراث الإماراتي كشيء أساسي لمشاهدة أيقونات التراث الإماراتي ودرسها وإعادة صياغتها، وأضاف: "نحاول توزيع مدارك الطلاب بالغوص في المجتمع لإنها رسالة للإجيال القادمة لمحاولة ضمان استمراريته وانتقاله للإجيال القادمة".

من جانبها قالت الدكتورة نادية البدري، أستاذة في كلية الفنون قسم التصميم الداخلي، إن الجامعة تشارك هذا العام بجناح به عدة أعمال جدارية من السيراميك نفذها الطلاب، بالإضافة إلى فيلم "إينمي" حول أيقونات التراث في الشارقة وتحويلها إلى رموز بحيث يجسد كل عمل فكرة حول هذه المباني.

من جانبهما قال الطالبان مهاب عبدالحكيم، وجوزيل إن الإعمال مأخوذة من وجهة نظر تبين الثقافة الإماراتية وتعكس مفهوم التراث من منظور الطلبة من خلال دراسات موجهة لتطوير مفهوم الطلاب بشكل يقربه من المرئيات التراثية، حيث نقدم 5 أعمال من السيراميك لإهم المعالم في الإمارة بالإضافة إلى الفيلم القصير الذي نفذه الطلاب باستخدام أساليب التصميم العصرية على الرموز التقليدية، باعتبار أن "الحاضر هو مجرد امتداد للماضي".

نادي تراث الإمارات

يعكس هوية الإمارات في أيام الشارقة التراثية

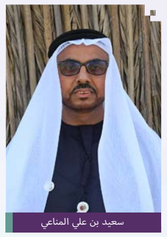
سعيد بن علي المناعي

بدر الأميري

يشارك نادي تراث الإمارات في فعاليات الدورة الـ19 من أيام الشارقة التراثية بجناح يعكس هوية الوطن، بحسب ما يقول سعيد بن علي المناعي، مدير إدارة الإنشطة في النادي، والمشرف على الجناح، موضحاً: "تربطنا مع معهد الشارقة للتراث علاقات ثقافية تتجدد كل عام، فنحن من أقدم المشاركين في الإيام".

ويُضيف المناعي: "تتمثل مشاركة النادي بعرض مجموعة من الحرف التقليدية التراثية، وما يميز هذه الحرف أنها تعليمية حيث تتيح لضيوف الإيام ممارستها والتعلم من خلال مدربات معتمدات، مثل: حرفة التلي، وسف الخوص، وصناعة الكحل، والحنة، بالإضافة إلى حياكة الملابس، والسدو، وكل الحرف التي كانت تمارسها المرأة قديماً".

ويضيف: "بالنسبة للشباب فلدينا ورشة خاصة بالإلعاب الشعبية والتدرب عليها، ويمكن للزوار ممارسة هذه الإلعاب، ونحن أيضاً نقوم بزيارات ميدانية لبيت الإلعاب الشعبية الموجود في أيام الشارقة التراثية لتبادل الخبرات والمعلومات والإصدارات بهذا الخصوص".

ويستكمل المشرف العام على الجناح: "لدينا ورشة بحرية تتحدث عن رحلات الغوص، و"فلق" المحار وصناعة السلال التي يجمع فيها المحار، وكذلك التعرف إلى الغزل، وأنواع الصيد التقليدي قديماً".

من جانبه قال بدر الإميري، المدير الإداري في مركز زايد للتراث والبحوث التابع لنادي تراث الإمارات، إن الجناح يضم أيضاً مجموعة من إصدارات النادي الحديثة تتجاوز الـ60 إصداراً، وتتنوع هذه الإصدارات بين التراث والثقافة، مضيفاً أن هناك فعاليات ثقافية مصغرة تناقش عدة مواضيع حول المهن والحرف الإماراتية وأهمية توثيق التراث في الدولة، والفنون الشعبية في الإمارات، وتجارة التمور، بالإضافة إلى بعض المحاضرات يُقدمها الزملاء في النادي أمام جمهور المقهى الثقافي الخاص بالإيام.

وقال الإميري: "تتنوع إصدارات النادي بين الإصدارات الشعرية التي يتجاوز عددها 25 عنواناً، وبين الإصدارات الإخرى الحديثة لإخر 4 أو 5 سنوات نعرضها كنماذج من إصدارات النادي الموسعة في التراث الإماراتي".

العيالة والنوبان والحربية..

فرق إماراتية تتألق بفنونها الشعبية في ساحة التراث

تشكل الفنون الشعبية ذاكرة المجتمع السماعية، والتي يحرص على الحفاظ عليها الجميع خشية الانقراض، وخلال فعاليات الشارقة التراثية، التقت عدة فرق شعبية من عدة دول وعواصم عربية وغربية، وشهدت أمس ساحات التراث عروضاً فنية لعدة فرق شعبية إماراتية (العيالة - النوبان - الحربية) حيث قدمت الفرق مورثها الشعبي للجمهور وسط حضور وتفاعل كبير.

فن العيالة

يبرز فن العيالة كأحد أهم الفنون التراثية في الإمارات، ونظراً لما يتضمنه هذا الفن التراثي العريق، فقد تم تسجيله في العام 2014 على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة "اليونسكو".

وقال أحمد محمد أحمد سعيد، نائب رئيس جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتجديف في رأس الخيمة، والمسؤول عن الفرقة: "يجسد فن العيالة قيماً تراثية وحضارية لكل أبناء الإمارات، وهو قديم جداً، وكان يمثل فناً حربياً أول ما ظهر، وحالياً يؤدى في أغلب المناسبات الإفراح والفعاليات بالدولة".

وتابع: "ويؤدي العيالة مجموعة من الشباب ما بين 45 إلى 50 من الرجال والصبية، ويقفون في صفين متقابلين، ويمسك كل واحد منهم عصا من الخيزران، وفي الوسط يقف القائد (الرأس) والطبل الكبير، وباقي الإلات الموسيقية المصاحبة للفرقة".

وأوضح سعيد أن فن العيالة لا يؤدى إلا من بعد العصر وحتى العشاء، وبعد العشاء يقدم فن الإهل ولكن بدون موسيقى فقط العصا.

فن النوبان

وقال إسماعيل طاهر، والذي يقود الفرقة، إن فن النوبان قديم قدم الخليج العربي، فيرجع تاريخه إلى ما يقارب 300 إلى 400 عام، ويؤدي الرقصات مجموعة مختلطة من الرجال والنساء، الذين تتراوح أعدادهم ما بين 30 إلى 35، حيث تتهادى الرقصات بإيقاع هادئ جذاب، وعادة ما تؤدى في الإفراح، والفعاليات التراثية.

ويكمل طاهر الذي امتهن فن النوبان منذ أكثر من 50 عاماً، ويقوم بالعزف على الطنبور: "يعتبر الطنبور الإلة الوترية الثرائية الإساس، حيث يصدر أنغاماً موسيقية يتفاعل معها الراقصون والراقصات، إلى جانب الدقال والفيرمان والطبل".

فن الحربية

كما أبدعت فرقة فرسان المقابيل الحربية بقيادة عبدالله المقابلي، في عروض فن الحربية، وهو من الفنون القديمة التي تم توارثها عبر الإجيال.

وقال المقابلي: "كان فن الحربية يقدم قديماً لتشجيع المحاربين، ومن ثم استخدم في الإعراس والختان، ويؤديه صفان متقابلان من الرجال (الكورال) ويتوسطهم (الشعار) وهو الشاعر الذي ينشد المواويل، والذي عادة ما يكون ماهراً في الارتجال للقصائد، وكان قديماً يقدم بدون موسيقى، ويستخدمون بدل السيف أو البندقية (البولة) والعصا".

ويكمل: "ومع التطور أدخلت لهذا الفن التراثي الطبول وباقي الإدوات الموسيقية، وقد يزاد للفرقة التي تتكون من مجموعة من الشباب بعض الراقصات (نعشات) وهن الراقصات اللواتي يتمايلن بشعورهن".

مطبخ الأيام يستضيف أكلات خليجية..

المطبخ البحريني

يجتذب الزوار في قرية الحرف التراثية

شمة عيد

يمتاز كل مجتمع بمطبخه الخاص، من حيث طريقة الطهي أو البهارات التي تضاف، أو حتى الإنواع التي تقدم فيه، ويستضيف ركن مطبخ الإيام بقرية الحرف التراثية لإول مرة هذا العام عدة مطابخ خليجية وفق تصريح شمة عيد من مركز الحرف التراثية، التي أوضحت أن جمهور أيام الشارقة التراثية، يتوافد على ركن مطبخ الإيام بغية التعرف إلى الوصفات الخليجية المتعددة، كما ينعمون معنا بتذوق أشهى المأكولات، ونحن خلال الخمسة أيام الإولى استضفنا المطبخ البحريني، والذي يحظى بشهرة عربية كبيرة.

من جهتها قالت الشيف زهرة القبيسي وهي مدرب معتمد في فنون الطهي، من مملكة البحرين إنها سعيدة جداً بمشاركتها لإول مرة في هذه التظاهرة الثقافية التراثية المهمة على مستوى الوطن العربي.

وأضافت أن المطبخ البحريني يشتهر بالصالونة، والمجبوس، سواء باللحم أو السمك أو الدجاج، حيث قدمنا اليوم طبخة العيش (الرز الإبيض) مع سمك الصافي المقلي، بالتوابل والخلطات البحرينية المميزة، والحلو أطباق الخبيصة. كما قدمنا مضروبة الدجاج البحرينية حيث يتم هرس الرز والدجاج والصالونة، والخضار، وهي أكلة منتشرة في مطبخنا. كما طهينا مرقوقة اللحم، وهي عبارة عن قطع من الخبز والخضار واللحم، وهي أكلة مرتبطة في البحرين بشهر رمضان المبارك. وكان مجبوس الريان حاضراً معنا، مع الرز البني اللون، كما قدمنا أنواعاً مختلفة من الحلويات مع كل طبخة مثل البلاليط وهي عبارة عن الشعيرية المكسرة مضافاً إليها الهيل والزعفران وماء الورد، وعصيدة التوفي وهي عصيدة الحليب البحرينية المسكرة والمكونة من الطحين (الدقيق) ويودر الحليب محمص على الناشف مضافاً إليه السكر الإسمر والمكسرات.

SHD activities kick off in Dibba Al Hisn

Sheikh Haitham Bin Saqr Al Qasimi, Deputy Head of the Ruler's Office in Kalba, accompanied by Dr. Abdulaziz Al Musallam, Chairman of the Sharjah Institute for Heritage and Head of the Higher Organizing Committee for Sharjah Heritage Days (SHD), opened the activities of the Sharjah Heritage Days in Dibba Al Hisn on Monday.

Among the attendees were Ahmed Sultan Al Dhahouri, Vice Chairman of the Municipal Council in Dibba Al Hisn, and Matar Al Khashri, Director of the Amiri Court in the city, along with a number of dignities and government officials, and a large audience of heritage and folklore lovers.

Sheikh Haitham accompanied by Dr. Abdulaziz and the rest of the officials toured the various corners of the heritage village, where viewed the different environments, the children pavilion, the handicraft exhibition, the productive families, the academic corner, the cultural caf and many others in the village that impressed the audience.

د. منّي بونعامة
مدير إدارة المحتوى والنشر
رئيس اللجنة الثقافية

الشارقة تحاور الآخر

في التاسع من إبريل عام 2003، انطلقت أيام الشارقة التراثية في دورتها الأولى في المنطقة التراثية بقلب الشارقة، محتفية بالتراث الإماراتي بعناصره ورموزه كافة، ضمن رؤية ثقافية شاملة، تسعى إلى حفظ ما تركه الإجداد من تراث زاخر وغني، ونشره، والترويج له عبر فعاليات متنوّعة، ترتحل بالجمهور في فضاءات أكثر رحابة واتساعاً، في أيام تستحضر العادات والتقاليد الإماراتية العريقة، وتحتفي بالبيئات التراثية الإصيلة، وتتواصل مع روح العصر، من خلال الاعتماد على تقديم عروض تراثية متنوّعة ومتميزة، تصاحبها بعض الفعاليات الثقافية؛ لتكون مرتكزاً لتأكيد الهوية الإماراتية، وتأصيل الموروث الوطني بشتى جوانبه، ومحاولة المحافظة عليه؛ ليبقى مائلاً للإجيال القادمة.

تجلى ذلك التوجه فيما تضمنته الإيام التراثية من برامج وأنشطة، وفعاليات تراثية وثقافية، في دورتها الإولى.

كما سارت الدورات التالية على المنوال نفسه، وصولاً إلى الدورة الحالية (التاسعة عشرة)، التي انطلقت بحلّتها الجديدة بشعار جامع، يتّسق مع توجهات الإمارة الباسمة في المزاوجة بين الارتكاز على الماضي والتواصل مع الحاضر واستشراف المستقبل.

الشريك الإعلامي
الراعي الرئيسي
الراعي الرسمي
الراعي الاستراتيجي
جهة مشاركة و داعمة
الراعي الفرعي
الراعي المشارك